الإقالات الحكومية لا تقنع متظاهري العراق
ص2

دفع الحريري للمهمة الصعبة في تشكيل الحكومة مجددا
ص2

نحو النجوم
رحلة شاقة عن الأبوة الضائعة في الكون
ص16

العرب
www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2019/12/09
12 ربيع الثاني 1441
السنة 42 العدد 11553
Monday 09/12/2019
42nd Year, Issue 11553

حكومة السراج تقر بإمكانية دخول الجيش الليبي إلى طرابلس قريبا

غسان سلامة: قوات خليفة حفتر تقترب من إحكام القبضة على طرابلس

الجمعي قاسمي

تونس – أقرت حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج، بإمكانية دخول قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، إلى العاصمة طرابلس، وذلك في تطور لافت لمشهد ميداني بدأ يتحرك بوتيرة متسارعة وسط تصدعات متواصلة في صفوف الميليشيات وتنظيمات الإسلام السياسي الداعمة للحكومة التي تزايدت عزلتها الإقليمية في أعقاب توقيعها على اتفاقية عسكرية وأمنية مثيرة للجدل مع تركيا.

وقال محمد سيالة وزير الخارجية المفوض في حكومة الوفاق الليبية خلال مؤتمر الحوار المتوسطي الذي اختتم أعماله مساء السبت بالعاصمة الإيطالية روما إن "طرابلس قد تسقط في يد الجيش الوطني".

وأضاف في مقابلة أخرى مع صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية، "ربما يتمكن حفتر من دخول طرابلس، مع تزايد الانخراط الروسي من خلال تزويده بالطائرات المسيرة والمرتزقة، فإن احتمال سقوط العاصمة قائم".

واستدرك في تصريحات تلفزيونية بُثت في ساعة متأخرة من مساء السبت، اعتبر فيها أنه لم يقل إن طرابلس قد تسقط، وإنما حذر من أن "دخول القوات المسلحة الليبية طرابلس، سيتبعه حمام دم في الشوارع لأن الناس يرفضون حكم العسكر ولن يقبلوا بحفتر".

ولم يبدد هذا الاستدراك الأجواء الملتبسة المحيطة بحكومة الوفاق التي دخلت في حالة من الارتباك، خاصة وأن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة لم يستبعد هو الآخر إمكانية دخول قوات الجيش الليبي إلى طرابلس.

وقال سلامة في تصريحات نشرتها الأحد صحيفة "كوريري ديلا سيرا" الإيطالية إن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر "يقترب من إحكام القبضة على طرابلس، وربما تحقيق انتصار كبير، وذلك بفضل الدعم الروسي له".

وأضاف "اكتسبت العملية ضد طرابلس قوة، وخلال الأيام العشرة الماضية انتقلت الحرب إلى المناطق الحضرية بالعاصمة، ولا أستبعد مأزقا جديدا أو تقدما ساحقا".

وعبر سلامة عن خشيته من أن يكون هناك "حمام دم" في ليبيا في حال فشل المؤتمر الدولي المقبل المتوقع أن يعقد في برلين.

وقال سلامة في مؤتمر "ميد 2019" الخاص بالسياسة الخارجية الذي عقد في روما إن البديل للتوصل إلى قرار لوقف إطلاق النار في ليبيا "مروع".

وبالتوازي، ساهمت الانتقادات التي وجهها لحكومة السراج، مفتي طرابلس المعزول الصادق الغرياني، في تأكيد إمكانية دخول الجيش الليبي العاصمة طرابلس، حيث حذر من "تباطؤ حكومة الوفاق في نصرة الجبهات القتالية"، مشيرا في تصريحات له إلى أن تلك القوات لم تتقدم خطوة واحدة.

وعلى وقع هذه التطورات، سعى رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، إلى محاولة التقليل من وقع تلك التصريحات والانتقادات، حيث أكد مساء السبت، حرصه على "توفير كل ما من شأنه دعم قوات الوفاق وتطويرها".

ودفع هذا الإقرار الصريح بإمكانية "سقوط طرابلس في يد الجيش"، المراقبين إلى توقع تطورات ميدانية نوعية خلال الأيام القليلة القادمة، وسط تزايد التقديرات باقتراب معركة طرابلس من مرحلة الحسم، غذتها تصريحات للعميد خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي، أكد فيها أن معركة طرابلس "اقتربت من الحسم.. وأن السراج أمره انتهى".

وقال النائب في البرلمان الليبي، أبوبكر بعيرة إن إشارة محمد سيالة إلى أن "طرابلس قد تسقط بيد الجيش"، في تصريحات خلال مؤتمر الحوار المتوسطي "قريبة جدا من الواقع، وتعكس الوضع الصعب لحكومة السراج سياسيا وعسكريا".

واعتبر بعيرة في اتصال هاتفي مع "العرب" أن تلك التصريحات "تعبر بوضوح عن حقيقة الوضع السياسي والميداني المعقد والمتدهور لحكومة السراج نتيجة استمرار قوات الجيش الليبي في التقدم بثبات وبزخم كبير نحو العاصمة طرابلس لتحريرها من قبضة الميليشيات والجماعات الإرهابية التي تعبث بأمن واستقرار ليبيا والمنطقة بأسرها".

وشدد على أن الوضع الميداني يتحرك في اتجاهات تشير إلى أن المشهد الليبي مقدم خلال الفترة القادمة على تطورات فارقة، وهي "تطورات تُنبئ في مجملها بأن حدثا كبيرا سيحصل قريبا".

وتدعم التقارير المتواترة عن حشود عسكرية كبيرة في القاعدة العسكرية "الوطية"، تستعد للتحرك لقطع طرق الإمداد عن الميليشيات في غرب طرابلس، وخاصة في منطقة زوارة (120 كلم غرب طرابلس)، ما ذهب إليه النائب أبوبكر بعيرة، حيث تم رصد رتل من السيارات رباعية الدفع تجاوز عددها المئة سيارة مجهزة بأسلحة ثقيلة، وذلك في الوقت الذي توعدت فيه القيادة العامة للجيش الليبي، الميليشيات برد قاس "سيزلزل الأرض من تحت أقدامها".

وترافقت هذه التطورات مع تأكيدات لعدد من ضباط الجيش الليبي أن طرابلس أصبحت الآن شبه محاصرة، منهم العميد خالد المحجوب، الذي قال في تصريحات له "نحن الآن بصدد إنهاء العمليات في طرابلس للقبض على السراج ومحاسبته لأنه يشكل خطرا على ليبيا وجوارها".

حمام الدم تعبير عن الفشل الأممي

أبوبكر بعيرة

تصريحات سيالة واعية وتُنبئ بأن حدثا كبيرا سيحصل

العميد خالد المحجوب

معركة طرابلس اقتربت من الحسم والسراج انتهى أمره

المجلس الانتقالي الجنوبي يجدد التزامه باتفاق الرياض ويستعد لخيارات الحرب

عدن – عادت موجات الاغتيال إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن من خلال استهداف عدد من القيادات الأمنية المحسوبة على الحزام الأمني، في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية نتيجة اتساع دائرة الخلافات حول آلية تنفيذ الشق الأمني والعسكري من اتفاق الرياض.

ولم تستبعد مصادر يمنية مطلعة أن تكون الاغتيالات التي طالت قيادات أمنية في عدن على صلة وثيقة بالتوتر السياسي الذي تشهده المحافظات الجنوبية، مشيرة إلى أن قوات الحزام الأمني تمكنت خلال الأيام القليلة الماضية عبر حملات أمنية من ضبط العشرات من العناصر المسلحة في مناطق مختلفة من عدن كانت بمثابة خلايا نائمة تعمل على نشر الفوضى وفق أجندة سياسية.

وأشارت مصادر إعلامية إلى إصدار قيادة التحالف العربي في عدن توجيهات بمنع الدراجات النارية غير المرقمة ومصادرة الأسلحة غير المرخصة ابتداء من مساء السبت، في سياق إجراءات التحالف الأمنية لتأمين العاصمة المؤقتة.

وفي الوقت الذي كثفت فيه القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي من انتشارها في مديريات عدن وبعض مناطق محافظة أبين مثل أحور وزنجبار، جدد المجلس، الأحد، التزامه بتنفيذ اتفاق الرياض الموقع مع الحكومة اليمنية وفقا لآلياته المحددة.

وترافقت التحركات السياسية للمجلس الانتقالي الداعمة لتنفيذ اتفاق الرياض مع إجراءات أمنية وعسكرية تعكس حالة عدم الثقة المتنامية بين الطرفين الموقعين على الاتفاق والتي بلغت ذروتها في أعقاب تحريك وحدات عسكرية تابعة للحكومة باتجاه عدن، حيث استقبل رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، الأحد، قادة اللواءين 11 صاعقة، وتدخل سريع المتمركزين بمحافظة أبين.

ووفقا لمصادر إعلامية تابعة للمجلس، فقد تطرق الاجتماع "إلى جاهزية اللواءين، والمهام التي يضطلعان بها في إطار الخطة الأمنية المعدة لتأمين محافظة أبين من محاولات غزوها من قبل ميليشيا الإخوان، أو إعادة إغراقها في أتون الإرهاب الممول من أعداء الجنوب".

ووقف الاجتماع أمام الوتيرة المتصاعدة للأعمال الإرهابية التي طالت الكوادر الأمنية الجنوبية، حسب بيان صادر عن المجلس الانتقالي، اتهم ما وصفه بـ"قوى النفوذ اليمنية بإطلاق خلاياها الإرهابية النائمة في مثل هذه الظروف، سعيا منها لتعكير صفو الأمن والسكينة العامة في الجنوب، بهدف حرف الأنظار لتمرير مخططاتها المشبوهة".

واعتبر مراقبون أن حالة التصعيد السياسي والتحشيد العسكري المتنامية بين الحكومة والمجلس الانتقالي مع اقتراب تنفيذ أي من استحقاقات اتفاق الرياض، تعكس طبيعة التعقيدات التي تحيط بالاتفاق وخصوصا في شقيه العسكري والأمني والنفوذ الذي يتمتع به التيار الرافض للاتفاق الساعي لإفراغه من مضامينه، والاعتماد على رهانات مغايرة من بينها فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض.

وفي هذا السياق قال عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات إن أبرز الصعوبات التي تعترض تنفيذ اتفاق الرياض تتمثل في تعمد طرف انتقاء النقاط التي تخدم طموحه الأحادي وتنفيذها من جانب أحادي دون العودة إلى مرجعية التنفيذ والتحقق والإشراف المنصوصة في الاتفاق ومعظم هذه النقاط عسكرية في الغالب وهي محسومة وغير قابلة لتأويلات مختلفة.

وأشار مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن التكتيك السياسي الذي يتبعه المعرقلون يقوم على تأجيل الوصول إلى توافق بشأن النقاط التي لا يمكن تنفيذها إلا بحوار جزئي بشأنها وهذه النقاط أيضا غير قابلة لتأويلات مختلفة وإن كان تنفيذها يتطلب نقاشا لبلورتها إلى فعل على الواقع ومعظم هذه النقاط سياسية وإجرائية.

وأكد مصطفى أن اتفاق الرياض صمم على أن الإجراءات العسكرية تخدم الهدف السياسي من الاتفاق، كما الإجراءات السياسية تخدم الهدف العسكري والأمني منه، لافتا إلى أن أي عرقلة عبر أي من الأسلوبين السابقين قد تكون متعمدة لتفجير الوضع السياسي والعسكري معا خاصة في عدن وأبين وشبوة أكثر من كونها ممارسات للتسويف، إذ لا يمكن القفز لتنفيذ النقاط العسكرية دون السياسية ولا السياسية دون العسكرية.

عزت مصطفى

المعرقلون لاتفاق الرياض هدفهم تفجير الوضع العسكري

قلق قطري من سيطرة سعودية على سوق الغاز يدفع الدوحة إلى تغيير مواقفها

استجابة قطر لمطالب دول الخليج تمهد لدخولها كارتل للغاز يوازي أوبك

لندن – تصاعد منسوب القلق القطري من سيطرة سعودية مستقبلية على سوق الغاز، الأمر الذي دفع الدوحة إلى التفكير الجدي بتغيير مواقفها السياسية من أجل مصالحها كدولة تعتمد على إنتاج الغاز.

ومن المرجح أن تكشف قمة مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها الرياض هذا الأسبوع، المواقف القطرية من جيرانها بعد المقاطعة التي فرضت عليها من قبل السعودية والإمارات والبحرين قبل عامين.

وقال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير بعد دعوة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد إلى المشاركة في قمة الرياض الخليجية إن "تغير الموقف مع قطر مرهون بخطوات منها".

ويمكن أن يحدد إنتاج الغاز الطبيعي كيفية تطور العلاقات بين الحكومات الخليجية الغنية بالنفط في حالة عودة قطر إلى محيطها الخليجي، الأمر الذي يرجح إنشاء تحالف يمكن للغاز فيه أن يضع دول الخليج كجهات فاعلة رئيسية في صياغة مستقبل الطاقة في منطقة أوراسيا.

ويمهد ازدهار إنتاج الغاز وتقديمه كبديل بيئي للنفط لتشكيل كارتيل غازي يوازي أوبك النفطي.

ويرى خبراء غربيون أن من مصلحة قطر أن تتراجع عن مواقف سياسية وتنفذ مطالب السعودية والإمارات، مع صعود منتجين آخرين في حوض البحر المتوسط مثل مصر وقبرص، وأن تتعاون مع السعودية في مستقبل صناعة الغاز.

ومن المحتمل أن يفتح إنهاء المقاطعة الباب أمام إنشاء شبكة غاز إقليمية في الوقت الذي تخطط فيه قطر لزيادة إنتاجها السنوي من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 64 بالمئة إلى 126 مليون طن بحلول عام 2027، بينما تستثمر السعودية ما يصل إلى 150 مليار دولار أميركي لتصبح لاعبا رئيسيا في مجال الغاز.

150

مليار دولار استثمارات سعودية في صناعة الغاز

وستسهل الشبكة خطط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لتنويع اقتصاد البلاد. وسيمكن ذلك السعودية من الاستفادة من حقيقة أن إيران تعاني من معوقات بفعل عقوبات الولايات المتحدة في جهودها للحفاظ على وضعها كمنتج رئيسي في خدمة الأسواق الأوروبية الآسيوية.

إلا أن المحلل السياسي الأميركي جيمس دورسي المتخصص بالشرق الأوسط يرى أن التخطيط لبناء شبكة إقليمية أسهل من تنفيذه حتى لو نجحت دول الخليج في التخلي عن خلافاتها. وأن استعداد السعودية وقطر لأن تصبحا معتمدتين على بعضهما البعض من المرجح أن يستغرق بعض الوقت.

وسيكون مستوى التمثيل القطري في قمة الرياض الخليجية مؤشرا على مدى إحراز تقدم، وعما إذا ستنفذ الدوحة مطالب الدول المقاطعة بشأن التخلي عن دعم الإخوان المسلمين والتحريض على دول الجوار عبر قناة الجزيرة.

ولم تكن فكرة الكارتل الغازي موجودة قبل أزمة المقاطعة الخليجية لقطر، حيث عارضت السعودية في البداية إنشاء خط أنابيب دولفين للغاز، وهو أول مشروع للغاز عبر الحدود في المنطقة يربط قطر بالإمارات وسلطنة عمان.

ومن شأن إنهاء المقاطعة على قطر أن يعزز بشكل كبير الخطط السعودية التي أعلنت في أوائل عام 2019 لإقامة شبكة للغاز الطبيعي مع الإمارات وعمان تمتد في النهاية إلى الكويت والبحرين والعراق والأردن ومصر وربما فلسطين.

وتأتي التحركات المحتملة لتعزيز التعاون في مجال الغاز في الخليج مع ظهور شرق البحر المتوسط كمنافس محتمل، لاسيما في الصادرات المستقبلية إلى أوروبا وآسيا والصين.

وكشفت اكتشافات ضخمة للغاز في المياه الإسرائيلية والقبرصية والمصرية أن عيون الصناعة تدور حول حوض الشام، والذي وفقا لتقديرات 2010 الصادرة عن هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، يمكن أن يحتوي على 122 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، أي ما يعادل احتياطي العراق.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1